

الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

The Relationship Between Psychological Security and National Affiliation among of Students for Al-Quds Open University

عقيلان سليمان نميلات¹، تامر فرح سهيل²

أ. عقيلان سليمان نميلات / ماجستير ارشاد نفسي وتربوي / جامعة القدس المفتوحة / رام الله والبيرة / فلسطين
2. د. تامر فرح سهيل / أستاذ مشارك/ قسم التربية الخاصة/ كلية التنمية الإجتماعية والأسرية/ جامعة القدس المفتوحة/ رام الله والبيرة / فلسطين
*البريد الإلكتروني: t_suheil@hotmail.com

تاريخ النشر: 2019/09/15

تاريخ القبول: 2019/07/30

تاريخ الاستلام: 2019/01/21

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، كما هدفت التعرف إلى الفروق في الامن النفسي والانتماء الوطني بحسب بعض المتغيرات، هي: الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي وجمعت البيانات باستخدام أداتين، هما: أداة قياس الأمن النفسي، وتتضمن محاور: الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي، وأداة قياس الانتماء الوطني، من خلال عينة ضمت (360) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العنقودية العشوائية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ووجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمجال الأمن النفسي ومحاوره: الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي، وكذلك وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمجال بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة ($\alpha \geq 0.05$) الانتماء الوطني. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، الانتماء الوطني، طلبة الجامعة

Abstract

This study aims to find out the relationship between psychological security and national affiliation among of students for Al-Quds Open University. Also, it aims to identify some study variables like (gender, specialization and place of residence)

For achieving the study purpose, a questionnaire consists of (53) items distributed on two domains of psychological security with three axis of (life satisfaction, psychological ease and social stability) and national affiliation has been developed, distributed among (360) individuals who have been randomly cluster sample, gathered, codified, entered the computer and statically processed by using the Statistical Package of the Social Science (SPSS). Also, the study tool has been measured for reliability and credibility.

The study results showed that there are positive significant relationship between psychological security and national affiliation among of students at Al-Quds Open University. Also, the results revealed moderate degree of responses on the total degree of psychological security and (life satisfaction, psychological ease and social stability) . In the same token, moderate degree of responses has been revealed on the total degree of national affiliation among of students at Al-Quds Open University. Moreover, the results showed that there are no significant differences at ($\alpha=0.05$) level among the responses means about psychological security attributed to the variables of gender, specialization and place of residence and no significant differences at ($\alpha=0.05$) level among the responses means about national affiliation attributed to the variables of gender, and place.

Key words: psychological security, national affiliation, students

المقدمة

الأمن من أهم مقومات الحياة، فهو ينطوي على الإحساس بالراحة والأمن والمساعدة والطمأنينة والاستقرار الانفعالي والعاطفي والمادي، مع توافر درجات ومستويات مقبولة ومعقولة من التقبل والقبول في العلاقات مع مكونات البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المحيطة وغياب القلق والخوف المرضي، وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات وممتلكات الشخص والشخصية من الداخل والخارج.

وقد اتفق العلماء على أن الإحساس بالأمن ذو علاقة ارتباطية موجبة بتمتع الفرد بالصحة النفسية، والصحة البدنية، وعلاقات الفرد الاجتماعية ومهاراته الحياتية، وقدرة الفرد على إشباع حاجاته، قدرته على التوافق بكافة أشكاله ومستوياته، وثقة الفرد بنفسه، وقدرة الفرد على تنظيم ذاته مع الانفتاح على الآخر.

ويقل الأمن من مواقف الصراع التي قد تنتاب الفرد، ويحد من مستويات القلق وأثاره الاجتماعية والنفسية والبدنية. وقد ينجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية التي ربما كان من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعاً مظاهر القلق، والاضطراب، والتوتر، والاكنتاب النفسي، والتمرد، وصراعات داخلية للفرد، وخارجية بينه وبين الآخرين، وما يصاحب ذلك من انعدام لما يعرف بالأمن النفسي لدى الأفراد (العقيلي، 2004).

ويعتبر الأمن نعمة عظيمة من نعم الله - عز وجل - على عباده يطلبها الناس ويبحثون عنها بشتى الوسائل، ولكن الله - عز وجل - يمنحها إلى عباده المؤمنين، قال تعالى: **«الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ»** (الرعد: 28).

والأمن النفسي أصبح مطلب الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته وخاصة فئة الشباب منهم، وذلك باعتباره حاجة نفسية دائمة ومستمرة لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومخاوف تأتي من الداخل أو الخارج، لذلك يعتبر شعورا إذا تلاشى قد يصبح الفرد مهيباً للمخاطر والمخاوف المستمرة، لذلك يعتبر الأمن سبباً ضرورياً ينبغي أن يحاط به الإنسان (أبو عمرة، 2012).

ومن حاجات الفرد الأساسية في حياته والتي لا تقل أهمية عن حاجة الأمن بمختلف جوانبه حاجة الارتباط بالمجتمع الذي يعيش به والارتباط بمن حوله، وتعلقه بهم، فالبدائية تبدأ من الأم والأب في مرحلة الطفولة المبكرة، لتنتقل بعدها إلى الأسرة والبيت في المرحلة اللاحقة، ولتتعداها إلى الآخرين المحيطين بها في مرحلة النضج والبلوغ، والتي يبدأ الفرد باكتساب أخلاق المجتمع والمحيطين، ليصبح اجتماعياً، (باطة، 2012).

مشكلة الدراسة

يعيش المواطن الفلسطيني أزمة حقيقية بسبب الاحتلال الإسرائيلي وذلك تجاه هويته وعروبته وعالميته، كما أن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأطفال والشباب والطلبة الجامعيين الفلسطينيين أحدثت آثاراً نفسية وسلوكية على شخصية الفرد، ومن بين أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة الجامعيين والتي أظهرتها نتائج بعض الدراسات، مثل دراسة (السهي، 2004)، هي: نقص الشعور بالأمن النفسي والخوف والشعور بالإحباط والتوتر النفسي والقلق.. الخ. وبذلك تعتبر إشباع حاجة الأمن النفسي مطلب لجميع الأفراد، ففي ظل الأمن والطمأنينة يؤدي كل فرد عمله على أكمل وجه، وتؤدي كل جماعة واجبتها بأحسن صور الأداء، وفي الجو الأمني تتطلق الكلمة المعبرة، والفكر المبدع، والعمل المثمن، والتحصيل المستمر الجيد، فإذا ما عم الأمن النفسي وانتشر بين أفراد المجتمع وجماعاته، يؤدي الفرد والجماعة واجباته في هدوء واستقرار.

هذا بالإضافة إلى وجود العديد من الدراسات في هذا المجال التي حاولت الكشف عن هذه ظاهرة الأمن النفسي وتغطيتها، كدراسة (عمر، 2014)، ودراسة (خويطر، 2010)، التي حاولت التعرف إلى ظاهرة الأمن النفسي في المجتمع الفلسطيني.

ويرى الباحث أن من بين أهم المتغيرات التي من الممكن أن يتأثر بها درجة الأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين هو متغير الانتماء الوطني، فمن خلال خبرة الباحث ونشاطه في الحركة الطلابية الفلسطينية فقد وجد بأن ارتفاع درجة الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين كان له تأثيراً كبيراً في الحالة النفسية وفي رفع درجة الأمن النفسي الداخلي لدى الطلبة الجامعيين الفلسطينيين على الرغم من تهديدات الاحتلال الإسرائيلي لأنهم النفسي، من هنا جاءت هذه الدراسة لكي تبحث في العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

وفي ضوء ما سبق، جاءت هذه الدراسة لكي تجيب عن السؤال الرئيس الآتي: هل توجد علاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

أسئلة الدراسة

انبثق عن سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha \leq)$ في المتوسطات الحسابية لدرجة الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة)؟

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

تعزى لمتغير الجنس

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، ومكان السكن

حدود الدراسة

يتحدد إطار هذه الدراسة بالعوامل الآتية:

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية من الفصل الدراسي الثاني (2016/2017).

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في جامعة القدس المفتوحة فرع رام الله والبيرة والخليل ونابلس وغزة.

الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع رام الله والبيرة والخليل ونابلس وغزة.

مصطلحات الدراسة

الأمن النفسي: شعور الفرد بالتقبل من قبل الآخرين، وله مكانة بينهم، وإدراكه بأنه في بيئة صديقة وودودة غير محيطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (عمر، 2014).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد من مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

الانتماء الوطني: تعرف زيود (2011) الانتماء الوطني بأنه ظاهرة تشمل خمسة جوانب هي الانتماء، والحقوق الأساسية للفرد التي يجب على الدولة تأمينها، والواجبات التي على الفرد أن يؤديها، والمشاركة المجتمعية التي يسهم الفرد في التنمية الإيجابية للمجتمع، والقيم الأساسية والعامية والتي تعمل على تنشئة الفرد تنشئة صالحة.

ويعرف الباحث الانتماء الوطني إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد من مقياس الانتماء الوطني المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة العرجا وعبد الله (2015) إلى التعرف إلى علاقة الأمن النفسي بالانتماء الوطني لدى عينة من أفراد الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم، كما هدفت أيضاً إلى التعرف إلى تأثير عدة متغيرات مثل العمر، والحالة الاجتماعية، والرتبة العسكرية على هذه العلاقة من خلال تطبيق مقياس الانتماء الوطني من إعداد (أقصيبة، 2000)، ومقياس الأمن النفسي لماسلو على عينة من المبحوثين عددها (113) فرداً من أفراد الجهاز المذكور، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى المبحوثين، كذلك كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات العمر، والحالة الاجتماعية،

أهداف الدراسة

1. التعرف إلى درجة الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
2. التعرف إلى العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
3. التعرف إلى الاختلافات في درجة الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة باختلاف المتغيرات الديمغرافية مثل (الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة كونها من الدراسات المهمة، التي تبحث في موضوع على جانب كبير من الأهمية وهو العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني. كما تكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة كونها تجري على عينة من طلبة الجامعات، حيث أن هذه الفئة تكوّن في مرحلة حرجة ولها أهمية بالغة في تشكيل سمات الشخصية لديهم، فالطالب الجامعي يكون في مفترق طرق ما بين النجاح والفشل وما بين رسم المستقبل الناجح وما بين تحطيم الآمال، ومن هذا المنطق بات من الضروري على المختصين في مجال الإرشاد النفسي مضاعفة الجهد لمثل هذه الدراسات كما تكمن أهمية الدراسة، في أنها من الدراسات القلائل في محاولتها البحث في العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني عند طلبة جامعة القدس المفتوحة.

وللدراسة الحالية أهميتها من الناحية النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية يمكن أن تعد هذه الدراسة مرشداً للمختصين في مجال الإرشاد النفسي والقائمين على هذا المجال من الأخصائيين العاملين في هذا القطاع نظراً لأهمية تحقيق الصحة النفسية للعنصر البشري والذي يتمثل بشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم فئة الطلبة الجامعيين في مرحلة الشباب والذي يمثل دور العطاء والطموح نحو المستقبل القادم، ومن الناحية التطبيقية تفيد هذه الدراسة في تحقيق الفائدة للقائمين على تنفيذ برامج الصحة النفسية والإرشاد النفسي من حيث تحقيق أهداف هذا المجال المهم ناهيك عن انعكاس الفائدة المرجوة من هذه الدراسة على العنصر الأول والأساس في المجتمع وهو الطالب الجامعي من أجل خدمة العملية التعليمية من خلال تطوير هذا المجال.

فرضيات الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات الصفرية الآتية :
الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

وسعت دراسة بيريا كارولين (Peara Carolen, 2010) إلى بحث التطور الحادث في التعليم المتعلق بالقانون الذي يحدد تنمية الوحدة الوطنية لحقوق وواجبات المواطن منذ فترة التسعينات، ومسح المناهج للتعرف على دورها في تنمية الوعي بالوحدة الوطنية، وأشارت الدراسة إلى برنامج (ت. م. ت) الذي أضيف إلى مناهج المدرسة الثانوية الخاصة بحقوق الانسان، يمني الوعي بالوحدة الوطنية، وتناولته بالتقويم في ضوء المتغيرات المعاصرة ذات العلاقة بالوحدة الوطنية، وأوصت الدراسة بضرورة تركيز المدارس على: معنى التعليم المتعلق بقانون الوحدة الوطنية، الاهداف الاساسية لتضمين قوانين الوحدة الوطنية في الدراسات الاجتماعية، طرق تعليم الشباب لقوانين ومبادئ الوحدة الوطنية، المزايا والنتائج المتوقعة من البرامج الفعالة في مجال تنمية الوحدة الوطنية بالمدارس الثانوية.

وتناولت دراسة روبرت وويتش (Robert Woyach, 2009) اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية - في الوقت الراهن - بالوحدة الوطنية وتحسين ثقافة المواطنة في الولايات المتحدة، وتطور مفهوم القيادة وأثرها في تفعيل تلك الثقافة، ودور التعليم في تنمية كفايات القيادة لتفعيل ثقافة الوحدة الوطنية. كما بحثت الدراسة مفهوم الوحدة الوطنية ومفهوم القيادة والروابط بينهما. كما بينت كيفية تفعيل دور القيادة في حل المشكلات المتعلقة بالوحدة الوطنية، وخلق الدوافع لدى الناشئة، وأوصت الدراسة بأن تقوم مدارس التعليم العام بالدور الرئيس في تنمية القيادة والوحدة الوطنية، وأشارت النتائج إلى أن هناك ما يزيد على نصف مليون من طالب المدارس الثانوية يشاركون في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة وتطوير مهاراتها، وعالجت الدراسة مفهوم كل من القيادة والوحدة الوطنية والروابط بينهما والسمات الاساسية اللازمة لتفعيل دور القيادة في حل مشكلات الوحدة الوطنية وخلق الدوافع، وأوصت الدراسة بضرورة قيام مدارس التعليم العام بدورها في تطوير روح القيادة والوحدة الوطنية.

وهدف دراسة شيلدون وفيلاك (Sheldon & Filak, 2008) إلى معرفة العلاقة بين الحاجات الأساسية للطالب الجامعي والرفاهية المستقبلية التي يشعر بها من خلال الألعاب التعليمية وذلك من خلال تطبيق مقياس (شيلدون، 2001) على عينة من 195 طالباً في قسم علم النفس من طلبة جامعة ميسوري الأمريكية (81 طالباً، و 114 طالبة) وقد بينت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين إشباع الحاجات النفسية والرفاهية المستقبلية كمخرجات تؤثر على المزاج والأداء.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة تشابه أغراضها من حيث الهدف حيث أنها أجريت للتعرف على الأمن النفسي وعلاقته ببعض

ومكان السكن في حين كان هناك فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الرتبة ولصالح رتبة جندي.

وسعت دراسة عمر (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة بريان الجزائرية، كما هدفت أيضاً للتعرف على أثر متغيرات الجنس (ذكور - إناث)، ثم التخصص (علمي - أدبي) على تلك العلاقة، أشارت نتائج الدراسة التي أجريت على عينة مقدارها (316) تلميذ منهم (169) من الذكور و(137) من الإناث من خلال تطبيق مقياس ماسلو (Maslow, 1952) والذي تم تعديله من قبل (أبو أسعد، 2009) حيث يتكون من (35) فقرة موجبة و(40) فقرة سالبة إلى أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية للتعلم ولا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس والتخصص، فنتشابه عند الذكور والإناث ومثلها عند الأدبيين والعلميين، وأن المتغيرين المذكورين آفا لا يؤثران في العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم.

هدفت دراسة غايدان (Ghaidan, 2014) إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وإنجازات بعض المهارات الدفاعية في لعبة الكرة الطائرة عند عينة من (30) طالب في السنة الرابعة في كلية التربية البدنية في جامعة ديالي من خلال توزيع مقياس للأمن النفسي تضمن (25) فقرة واختبار مهارات دفاعية عملية خضع لها الطلبة. كشفت نتائج الدراسة عن وجود درجة أمن نفسي منخفضة لدى عينة الدراسة، كما كشفت أيضاً عن وجود علاقة ضعيفة بين الأمن النفسي وإنجاز بعض المهارات الدفاعية لدى عينة الطلبة.

وحاولت دراسة أبو عمرة (2012) التعرف إلى علاقة الأمن النفسي بدرجة الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة من خلال دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين من خلال تطبيق مقياس للأمن النفسي، والطموح على عينة مقدارها (286) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة القصدية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة العاديين وأبناء الشهداء على مقياس الأمن النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على نفس المقياس تعزى لمتغيرات الجنس، والتحصيل الدراسي.

وحاولت دراسة ميلياي (Mulyadi, 2010) التعرف على تأثير الأمن النفسي والحرية النفسية على الإبداع اللغوي لدى طلبة المدارس الداخلية في اندونيسيا، من خلال توزيع أداة للدراسة على (226) طالب أندونيسي في المدارس الداخلية والتي شكلت عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين الأمن النفسي والحرية النفسية والإبداعات اللغوية لدى الطلبة المبحوثين.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، فهو المنهج المناسب لهذه الدراسة، وذلك لأن المنهج الوصفي الارتباطي يدرس "العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، وذلك باستخدام مقاييس كمية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة في فروع غزة ونابلس ورام الله والخليل الذي يبلغ عددهم (36000) طالب وطالبة وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2018/2017م، وذلك حسب مصادر دائرة القبول والتسجيل في الجامعة (جامعة القدس المفتوحة، 2017).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (360) طالب وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، اختيروا بطريقة العينة العشوائية، وذلك لكبر حجم مجتمع الدراسة وصعوبة الوصول لأفراد العينة

المتغيرات مثل العرجا وعبد الله (2015) بعنوان: "الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم، ودراسة عمر (2014) بعنوان: "الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المدارس الثانوية بمدينة بريان، ودراسة أبو عمرة (2012) بعنوان "الأمن النفسي وعلاقته بدرجة الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة"، أما الدراسات الأجنبية فقد تشابهت في الهدف الرئيس وهو التعرف على الأمن النفسي مثل دراسة دراسة غايدان (Ghaidan, 2014) بعنوان: الأمن النفسي وعلاقته بإنجاز بعض المهارات الدفاعية في لعبة الكرة الطائرة عند طلبة السنة الرابعة في كلية التربية البدنية، ودراسة ميلياي (Mulyadi, 2010) بعنوان: "العلاقة بين الأمن النفسي والحرية النفسية على الإبداع اللغوي لدى طلبة المدارس الداخلية في اندونيسيا، دراسة شيلدون وفيلاك (Sheldon & Filak, 2008) بعنوان: "العلاقة بين إشباع الحاجات الأساسية والرفاهية المستقبلية كأحد مظاهر الأمن النفسي عند طلبة الجامعات الأمريكية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري، والتعرف على مقاييس الأمن النفسي المستخدمة فيها.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة بالتكرارات والنسب المئوية بحسب الجنس، التخصص، مكان الإقامة (ن=360)

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	142	39.4
	انثى	218	60.6
	المجموع	360	100%
التخصص	العلوم التربوية	73	20.3
	علوم إدارية واقتصادية	155	43.1
	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	53	14.7
	التنمية الاجتماعية والأسرية	34	9.4
	الآداب	45	12.5
	المجموع	360	100%

أدوات الدراسة

مقياس الأمن النفسي: بعد الاطلاع على العديد من المقاييس النفسية العربية والأجنبية، استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي ل (نعيسة، 2012)، في هذه الدراسة، والمكون من (30) فقرة. دلالات صدق وثبات مقياس الأمن النفسي : لقد تحقق لمقياس الأمن النفسي دلالات الصدق والثبات الآتية: صدق المحتوى:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، قام الباحث ببناء الاستبانة التي تكونت من ثلاثة أقسام. وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لبناء مقاييس الدراسة وخصائصها السيكمترية:

الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):

للتحقق من صدق بناء مقياس الأمن النفسي تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، استخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (2).

عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في المجال، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً على بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (85 %) مما يعني أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

جدول (2) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.58	0.43	16	0.75	0.71
2	0.70	0.58	17	0.70	0.65
3	0.63	0.64	18	0.49	0.35
4	0.70	0.56	19	0.55	0.42
5	0.74	0.60	20	0.48	0.36
6	0.78	0.70	21	0.59	0.56
7	0.78	0.66	22	0.76	0.65
8	0.80	0.71	23	0.74	0.65
9	0.45	0.41	24	0.47	0.40
10	0.71	0.69	25	0.26	0.28
11	0.57	0.50	26	0.68	0.57
12	0.67	0.63	27	0.72	0.65
13	0.69	0.68	28	0.70	0.61
14	0.72	0.66	29	0.68	0.57
15	0.73	0.68	30	0.65	0.57

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، تراوحت ما بين (0.26 - 0.80)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). مع البعد، أو مع المقياس ككل عن (0.25). كما تم استخراج معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية

البعد	الطمأنينة النفسية	الاستقرار الاجتماعي	الدرجة الكلية
الرضا عن الحياة	0.633**	0.60**	0.86**
الدرجة الكلية	0.88**	0.86**	

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط البيئية لأبعاد مقياس الأمن النفسي تراوحت بين (0.60 - 1.00)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل تراوحت بين (0.86 - 1.00).

ثبات المقياس:

من خارج عينة الدراسة وتنتمي لمجتمع الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج معامل الثبات، كما تم طريقة استخدام ثبات التجانس الداخلي (Consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method) حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالب وطالبة، بفارق زمني مدته أسبوعان، حيث طُبِق على عينة استطلاعية

استخدم الباحث طريقة (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha) بحساب ثبات مقياس، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) ثبات اداة الدراسة المتعلقة بالأمن النفسي

الرقم	البعد	معامل ارتباط بيرسون	معامل ألفا كرونباخ
1	الرضا عن الحياة	0.88	0.87
2	الطمأنينة النفسية	0.92	0.82
3	الاستقرار الاجتماعي	0.91	0.81
	الدرجة الكلية للمقياس	0.90	0.92

يرى الباحث أن هذه القيم تعد مؤشراً على ثبات المقياس بما يسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي:

وزع المدى على ثلاثة مستويات لدرجة الأمن النفسي (1- 2.33 مستوى منخفض)، (من 2.34 - 3.66 مستوى متوسط)، (3.67 - 5 مستوى مرتفع).

جدول (5) قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.66	13	0.78
2	0.71	14	0.74
3	0.53	15	0.62
4	0.37	16	0.76
5	0.63	17	0.74
6	0.30	18	0.65
7	0.35	19	0.74
8	0.41	20	0.62
9	0.71	21	0.65
10	0.71	22	0.70
11	0.73	23	0.47
12	0.73		

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل تراوحت بين (0.30 - 0.78)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم تحذف أي من هذه الفقرات. ثبات المقياس:

مقياس الانتماء الوطني.

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والأدب التربوي وعدد من المقياس ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومنها دراسة العرجا وعبد الله (2015) قام قام بتطوير مقياس لدرجة الانتماء الوطني، وتكون المقياس في صورته الأولية من (23) فقرة تقيس في مجملها درجة الانتماء الوطني. استخدم الباحث صدق المحكمين أو ما يعرف بصدق المحتوى وذلك بعرض المقياس على ستة محكمين من ذوي الاختصاص من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والارشاد النفسي، والصحة النفسية في الجامعات الفلسطينية، بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله، وسلامة صياغة الفقرات ومدى وضوحها، وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق لا تقل (85%) بين المحكمين، وبعد التحكيم عدلت عدد من الفقرات، وحذفت فقرتان.

صدق البناء

للتحقق من صدق بناء مقياس الانتماء الوطني تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، استخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (5).

استخدم الباحث عدة طرق للتأكد من ثبات مقياس الانتماء الوطني كما هو آت:
أولاً: طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method)، إذ طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالب وطالبة، بفارق زمني مدة أسبوعان، حيث طُبّق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وتنتمي

المتغيرات التابعة: درجة مقياس الأمن النفسي، درجة مقياس الانتماء الوطني.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها، وذلك تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب. رقت البيانات بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى أخرى رقمية وذلك في جميع أسئلة الدراسة، ثم أُجيب على أسئلة الدراسة، واختبرت فرضياتها باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1) أساليب الإحصاء الوصفي.
- 2) قياس الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا).
- 3) تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لقياس الأمن النفسي والانتماء الوطني باختلاف جنس الطلبة وتخصصاتهم ومكان إقامتهم.
- 4) استخدم اختبار معامل الارتباط "بيرسون Person" لتوضيح العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
- 5) استخدام تحليل التباين المتعدد.

لمجتمع الدراسة، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج معامل الثبات وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.84).

ثانياً: ثبات التجانس الداخلي (Consistency)، استخدم الباحث طريقة (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha) بحساب ثبات مقياس درجة الانتماء الوطني باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت قيمة ألفا تساوي (0.91)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق النهائي للدراسة.

طريقة تصحيح مقياس الانتماء الوطني:

- وزع المدى على ثلاثة مستويات لدرجة الانتماء الوطني (1- 2.33 مستوى منخفض)، (من 2.34 - 3.66 مستوى متوسط)، (3.67 - 5 مستوى مرتفع).

المتغيرات المستقلة:

- الجنس: 1- ذكر 2- أنثى.
التخصص: 1- العلوم التربوية 2- علوم إدارية واقتصادية 3- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
4- التنمية الاجتماعية والأسرية 5- الآداب

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجة الأمن النفسي ولكل بعد من أبعاد الأداة، والجدول (6) يوضح ذلك:

1. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما درجة الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأبعاد مقياس الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

الرتبة	المبول المهنية	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	درجة الأمن النفسي
1.	الاستقرار الاجتماعي	الأول	3.5631	0.68400	71.26	متوسطة
2.	الطمأنينة النفسية	الثاني	3.4367	0.73654	68.73	متوسطة
3.	الرضا عن الحياة	الثالث	3.2883	0.81830	65.77	متوسطة
4.	الدرجة الكلية للأمن النفسي		3.4294	0.65200	68.59	متوسطة

بعد "الاستقرار الاجتماعي"، بمتوسط حسابي (3.56) وبدرجة متوسطة، وجاء بعد "الطمأنينة النفسية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.43) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد "الرضا عن الحياة" بمتوسط حسابي بلغ (3.28) وبدرجة متوسطة

يبين الجدول (6) أن الدرجة الكلية للأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.42) وانحراف معياري للدرجة الكلية (0.65)، وجاءت جميع الأبعاد بالدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.28-3.56)، وجاء في المرتبة الأولى

أما بالنسبة لفقرات أبعاد الأمن النفسي فكانت على النحو الآتي:

1- بعد الرضا عن الحياة:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية التقديرية لبعد الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة مرتبة تنازليا

الدرجة	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الترتيب
مرتفعة	77.89	1.06081	3.8944	1. أثق في قدرتي على حماية نفسي	1
متوسطة	67.83	1.16324	3.3917	2. أشعر بالأمان والطمأنينة في حياتي	2
متوسطة	67.61	1.06719	3.3806	3. أشعر إنني موفق في حياتي اليومية	3
متوسطة	66.50	1.26554	3.3250	4. أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير	4
متوسطة	66.06	1.25562	3.3028	5. انا راضي عن نمط حياتي	5
متوسطة	65.94	1.20491	3.2972	6. أتمتع بمشاعر الدفء والحنان من المحيطين بي	6
متوسطة	64.67	1.31458	3.2333	7. أشعر بأن حياتي الحالية أفضل مما كانت عليه في الماضي	7
متوسطة	64.39	1.18447	3.2194	8. أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور	8
متوسطة	60.17	1.20002	3.0083	9. أرى أن الحياة تسير نحو الأفضل	9
متوسطة	56.61	1.22266	2.8306	10. إنني حزين معظم الوقت	10
متوسطة	65.77	0.81830	3.2883	11. الدرجة الكلية لبعد الرضا عن الحياة	11

حياة الطلبة مثل انخفاض روحه المعنوية جراء عدم الحصول على وظيفة بعد التخرج والذي قد يرجعه الباحث إلى قلة الفرص الوظيفية في فلسطين بسبب وجود الاحتلال. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان نتائج هذا المجال يعكس إيمان الطلبة بالقدر ورضاؤهم عما مضى من حياته وتقبلهم لها يعينهم في ذلك إيمانهم وقناعتهم والرضا بالقدر خيره وشره، وهذا يدل على أن الطلبة لديهم أمل في المستقبل فهم لا يخشون ما يخبئه القدر لهم من محن؛ بل يواجهون حياتهم بإيمان ورضا وجسارة، إلا أنه رغم كل ذلك الإيمان إلا أنه لا يمنع أن تكون هناك بعض الأمور التي قد تعكر صفو حياة الطلبة مثل انخفاض روحه المعنوية جراء عدم الحصول على وظيفة بعد التخرج والذي قد يرجعه الباحث إلى قلة الفرص الوظيفية في فلسطين بسبب وجود الاحتلال.

يتضح من خلال نتائج الجدول (7) أن درجة الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.28) وانحراف معياري (0.81) ووزن نسبي (65.7%)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها (أثق في قدرتي على حماية نفسي) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (3.4) والتي نصها (إنني حزين معظم الوقت) في المرحلة الأخيرة وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان نتائج هذا المجال يعكس إيمان الطلبة بالقدر ورضاؤهم عما مضى من حياته وتقبلهم لها يعينهم في ذلك إيمانهم وقناعتهم والرضا بالقدر خيره وشره، وهذا يدل على أن الطلبة لديهم أمل في المستقبل فهم لا يخشون ما يخبئه القدر لهم من محن؛ بل يواجهون حياتهم بإيمان ورضا وجسارة، إلا أنه رغم كل ذلك الإيمان إلا أنه لا يمنع أن تكون هناك بعض الأمور التي قد تعكر صفو

2- بعد الطمأنينة النفسية:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية التقديرية لبعد الطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة مرتبة تنازليا

الدرجة	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الترتيب
مرتفعة	79.44	1.11924	3.9722	1. تشعرني قيمى الدينية بالأمن والطمأنينة	1
مرتفعة	78.67	1.05345	3.9333	2. يحبني الناس ويحترموني	2
مرتفعة	78.17	1.11707	3.9083	3. ثقتي بنفسى عالية	3
مرتفعة	73.72	1.19135	3.6861	4. أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش بأمان	4
مرتفعة	73.67	1.13430	3.6833	5. أتمتع بمعنويات عالية	5

متوسطة	72.89	1.15930	3.6444	6. أمتك مؤازرة كبيرة من أسرتي
متوسطة	70.89	1.16744	3.5444	7. أشعر بالرضا عن ظروف المعيشية
متوسطة	54.94	1.24448	2.7472	8. أشعر بأنني موضع نقد من الآخرين المحيطين بي
متوسطة	53.06	1.29451	2.6528	9. أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أختي ومع أهلي
متوسطة	51.89	1.23639	2.5944	10. أحس بنظرات الشك والريبة من المحيطين بي
متوسطة	68.73	0.73654	3.4367	11. الدرجة الكلية لبعث الطمأنينة النفسية

جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.56) وانحراف معياري (0.68) ووزن نسبي (71.2%)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها (أعامل الآخرين معاملة طيبة) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (10) والتي نصها (يصعب على أسرتي تفهم وضعي) في المرحلة الأخيرة وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان الظروف الاجتماعية التي يعيشها الشباب الفلسطيني هي ظروف قاسية، كما ان ظروف الاجتماعية والنفسية التي يسببها الاحتلال والمعاناة والقهر الذي يمارس ضد أبناء الشعب الفلسطيني في مناطق السلطة الفلسطينية من حيث الاعتداء عليه وعلى بنيته بالتدمير والقتل والتشريد والعدوان المستمر والاعتداءات وإطلاق القذائف والرصاص على المواطنين مما جعل الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة متوسط، حيث لم يعد الطالب يشعر بالأمان والاستقرار سواء في بيته أو جامعته أو أي مكان بسبب شدة العنف والإجراءات الإسرائيلية الممارسة ضد الشعب الفلسطيني.

يتضح من خلال نتائج الجدول (8) أن درجة الطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.43) وانحراف معياري (0.73) ووزن نسبي (68.7%)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها (تشعرني قيمتي الدينية بالأمن والطمأنينة) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (10) والتي نصها (أحس بنظرات الشك والريبة من المحيطين بي) في المرحلة الأخيرة وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان درجة الامن النفسي للطلبة الجامعيين تتحقق من خلال العيش بشكل سوي في عائلاتهم، إذ ان الفرد الذي يشعر بالامن في بيئة اسرية مشبعة يميلون إلى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيقبله الآخرون.

ويرجع الباحث ارتفاع درجة القيم الدينية التي تشعرهم بالاطمئنان لدى الطلبة تشير إلى السكون والاستقرار. ويمثل هذا العامل لب الطمأنينة النفسية.

يتضح من خلال نتائج الجدول (9) أن درجة الاستقرار الاجتماعي لدى طلبة

3- بعد الاستقرار الاجتماعي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية التقديرية لبعث الاستقرار الاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة مرتبة

تنازليا

الدرجة	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ترتيب
مرتفعة	81.28	1.04699	4.0639	1. أعامل الآخرين معاملة طيبة	1
مرتفعة	75.94	1.00167	3.7972	2. أضفي على الآخرين روح المرح والدعابة	2
مرتفعة	75.50	1.04864	3.7750	3. أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية	3
مرتفعة	73.78	1.05180	3.6889	4. لدي قدرة على مواجهة المشاكل الاجتماعية التي تحيط بي	4
مرتفعة	73.61	1.10741	3.6806	5. نتنازلي مشاعر التفاؤل والطموح	5
متوسطة	72.39	1.05406	3.6194	6. أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة	6
متوسطة	69.56	1.12681	3.4778	7. أشارك اقاربي في سياساتهم المختلفة	7
متوسطة	66.78	1.18328	3.3389	8. أشعر بان حياتي بأمان ولا يوجد مخاطر تحيط بي	8
متوسطة	63.06	1.18321	3.1528	9. أعيش في حالة من الحذر والترقب	9
متوسطة	60.72	1.30622	3.0361	10. يصعب على أسرتي تفهم وضعي	10
متوسطة	71.26	0.68400	3.5631	11. الدرجة الكلية لبعث الاستقرار الاجتماعي	11

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

للإجابة عن السؤال الثاني، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجة الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن لدرجة الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

الدرجة	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ترتيب
مرتفعة	82.94	0.94294	4.1472	أقدم المساعدة لمن يحتاجها	1.
مرتفعة	82.17	1.01077	4.1083	لدي شعور بقيمة وطني الذي أنتمي له	2.
مرتفعة	80.61	1.13032	4.0306	اشعر بالفخر والاعتزاز انني فلسطيني على الرغم من الظروف التي احياها.	3.
مرتفعة	79.11	1.10619	3.9556	الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على امن وسلامة المواطنين	4.
مرتفعة	79.06	1.02910	3.9528	ارى ان مصلحة الوطن فوق كل المصالح	5.
مرتفعة	78.50	1.10579	3.9250	احافظ على المرافق العامة	6.
مرتفعة	78.11	.96569	3.9056	اعمل على حماية البيئة	7.
مرتفعة	77.89	1.09949	3.8944	اساهم في الحفاظ على امن الوطن	8.
مرتفعة	77.67	1.14310	3.8833	بذل الغالي والنفيس من اجل حماية الوطن واجب على كل فرد.	9.
مرتفعة	77.00	1.12443	3.8500	احث الناس على وحدة الشعب الفلسطيني	10.
مرتفعة	76.67	1.11460	3.8333	اتصدى للمشائعات التي تسئ للوطن	11.
مرتفعة	75.83	1.11382	3.7917	محاسبة المخالفين للقوانين بصرامة شيء مهم حتى لا يتم تجاوز القانون	12.
مرتفعة	74.50	1.19862	3.7250	اشعر بالسعادة عندما اكلف بتحمل المسؤولية تجاه ابناء وطني	13.
متوسطة	72.44	1.19961	3.6222	احترم الشخصيات العامة في الوطن	14.
متوسطة	72.33	1.22087	3.6167	افضل العمل داخل الوطن رغم قلة الاجور	15.
متوسطة	72.28	1.11126	3.6139	اوظف قدراتي في حل المشكلات التي تواجه المجتمع	16.
متوسطة	69.61	1.17051	3.4806	اشارك في الفعاليات الوطنية	17.
متوسطة	69.39	1.15107	3.4694	اساهم بتقديم النصائح للمسؤولين كلما اتاحت لي الفرصة لإيجاد واقع بيئي افضل .	18.
متوسطة	69.28	1.13384	3.4639	اتفاعل مع منظمات المجتمع المدني	19.
متوسطة	62.44	1.26516	3.1222	الحقوق التي يطالب بها شعبنا اكبر من ان تحقق	20.
متوسطة	57.33	1.32430	2.8667	تقع مسؤولية حل مشكلة النفايات على عاتق الحكومة وحدها	21.
متوسطة	56.50	1.30349	2.8250	افضل المشروب الاجنبي على المشروب الوطني	22.
متوسطة	55.39	1.30337	2.7694	اشعر ان العمل التطوعي لا جدوى منه ما دام هناك موظفين يقومون بالعمل.	23.
متوسطة	72.92	0.68879	3.6458	الدرجة الكلية لدرجة الانتماء الوطني	24.

وذلك نتيجة للتقدم التكنولوجي الهائل الذي يحدث في المحيط العالمي وتأثر البيئة الفلسطينية بهذا التقدم كذلك التقدم في وسائل التواصل بين الأفراد والمجتمعات والانفتاح على المجتمعات الأخرى الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة بعض القيم الاجتماعية التي يمتلكها أفراد المجتمع الفلسطيني بالإضافة إلى وجود نظرة غير مطمئنة نحو المستقبل نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني والتي تنعكس على أفراد الشباب من طلبة الجامعات، كذلك حاجة هذه الفئة العمرية من الشباب نحو إشباع حاجاتها النفسية والتي لا يمكن تحقيقها كاملة في ظل هذه الظروف. لاختبار الفرضية، تم حساب استخدم معامل ارتباط بيرسون الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وذلك كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

المقياس	المؤشرات	الدرجة الكلية للأمن النفسي	الدرجة الكلية للانتماء الوطني
الدرجة الكلية للأمن النفسي	معامل الارتباط ر	1	0.655**
	الدلالة الإحصائية		0.00**

التي أظهرت وجود علاقة موجبة دالة بين تدعيم الاستقلالية من قبل المدير وإشباع الحاجات النفسية، ومع نتائج دراسة شيلدون وبيبتونكورت (Sheldon & Bettencourt, 2002) التي أظهرت وجود علاقة موجبة دالة بين إشباع الحاجات النفسية والرفاهية، ومع نتائج دراسة راكيس وآخرون (Rakes et al, 2001) التي أظهرت علاقة ذات دلالة إحصائية بين شعور المعلمين لسلوكهم البنيوي وشعورهم بالأمن النفسي. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العرجا وعبد الله (2015) التي أظهرت عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الأمن النفسي والانتماء الوطني، كذلك تختلف مع نتيجة دراسة نعيبة (2012) التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية سلبية دالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي.. ومع نتائج دراسة غايدان (Ghaidan, 2014) التي كشفت عن وجود علاقة ضعيفة بين الأمن النفسي وإنجاز بعض المهارات الدفاعية لدى عينة الطلبة

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص ومكان الإقامة.

يبين الجدول (10) أن متوسط الدرجة الكلية الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة قد بلغت (3.64)، وانحراف معياري (0.68)، ويوزن نسبي بلغ (72.92%) أي أن درجة انتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة قد جاء بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها (اقدم المساعدة لمن يحتاجها) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (23) والتي نصها (اشعر ان العمل التطوعي لا جدوى منه ما دام هناك موظفين يقومون بالعمل) في المرحلة الأخيرة وبدرجة متوسطة. ويفسر الباحث هذه النتيجة بعدم وجود استقرار اجتماعي تام في المجتمع الفلسطيني وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خويطر (2010) التي أوضحت نتائجها أن

3. النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

يتضح من الجدول (11) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة حيث بلغت معامل الارتباط بينهما (0.65) وهي دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) وهي علاقة موجبة. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن شعور الطالب الجامعي بالتقبل من قبل المحيط الذي يعيش به، وكذلك البيئة الصديقة الايجابية التي يعايشها، والمجتمع المتكاتف، والصدقات التي ينشئها داخل البيئة الجامعية أو في مكان إقامته، وقلة الأخطار التي تهدده ترفع من الروح المعنوية لديه وتدفعه للإنجاز والانتماء للوسط الذي يعيش به وتقديم الخدمات الممكنة له خصوصاً كون الطالب الجامعي يمر في مرحلة الشباب والإنجاز والعطاء، ويتمتع بحيوية وتفاؤل نحو المستقبل بالإضافة إلى طبيعة الحياة الجامعية التي تضفي نوع من الحرية لدى الطالب يعبر فيها عن انتمائه الوطني للمجتمع الذي يعيش به. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عمر (2014) التي كشفت عن أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية للتعلم ومع دراسة ميلليادي (Mulyadi, 2010) التي أظهرت وجود علاقة دالة موجبة بين الأمن النفسي والحرية النفسية والإبداعات اللغوية لدى الطلبة المبحوثين، ومع نتائج دراسة شيلدون وفيلاك (Sheldon & Filak, 2008) التي أظهرت وجود علاقة دالة إحصائية بين إشباع الحاجات النفسية والرفاهية المستقبلية كمخرجات تؤثر على المزاج والأداء، ومع نتائج دراسة بارد وآخرون (Baard et al,)

الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة حسب متغيرات الجنس والتخصص ومكان الإقامة، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة حسب متغيرات الجنس والتخصص ومكان الإقامة

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	142	3.4629	0.69066
	أنثى	218	3.4075	0.62620
التخصص	العلوم التربوية	73	3.2959	0.73070
	علوم إدارية واقتصادية	155	3.5256	0.54337
	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	53	3.3019	0.70875
	التنمية الاجتماعية والأسرية	34	3.5020	0.63463
	الآداب	45	3.3711	0.81583
مكان الإقامة	مدينة	150	3.4531	0.54439
	قرية	148	3.4444	0.66861
	مخيم	62	3.3360	0.83059

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام أسلوب تحليل التباين المتعدد Analysis of Variance على مقياس الأمن النفسي ككل تبعاً لمتغيرات الدراسة وتوضحه نتائج الجدول (13).

يبين الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة حسب متغيرات الجنس والتخصص ومكان الإقامة.

جدول (13): نتائج تحليل التباين على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.283	1	0.283	0.671	0.413
التخصص	3.682	5	0.736	1.747	0.123
مكان الإقامة	0.439	2	0.220	0.521	0.594
الخطأ	147.981	351	0.422		
المجموع	4386.377	360			

أظهرت نتائج التحليل في الجدول (13) أن قيمة (F) لمقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص ومكان الإقامة) قد بلغت على التوالي (0.67، 1.74، 0.52) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في درجة الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لهذه المتغيرات. ويفسر الباحث هذه النتيجة من عدم وجود اختلاف في إدراك الطلبة للأمن النفسي إلى تشابه الظروف التي يعيشها أفراد المجتمع الفلسطيني، وتشابه التحديات التي يواجهونها والتي تعمل على زعزعة الطمأنينة النفسية لديهم، كذلك عدم وجود استقرار نفسي بغض النظر عن كونهم ذكورا أم إناثا أو من تخصصات دراسية مختلفة أو من أماكن سكن مختلفة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العرجا وعبد الله (2015) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن، ومع نتيجة دراسة عمر (2014) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص ومع نتائج دراسي أبو عمرة (2012)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خويطر (2010) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير السكن.

أظهرت نتائج التحليل في الجدول (13) أن قيمة (F) لمقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص ومكان الإقامة) قد بلغت على التوالي (0.67، 1.74، 0.52) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في درجة الأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعاً لهذه المتغيرات. ويفسر الباحث هذه النتيجة من عدم وجود اختلاف في إدراك الطلبة للأمن النفسي إلى تشابه الظروف التي يعيشها أفراد المجتمع الفلسطيني، وتشابه التحديات التي يواجهونها والتي تعمل على زعزعة الطمأنينة النفسية لديهم، كذلك عدم وجود

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج، خرج الباحث بعدة توصيات، منها:

- 1- انشاء مركز للارشاد النفسي والتربوي في جامعة القدس المفتوحة مجهز بالمختصين في هذا المجال وتفعيل نشاطاته لتقديم خدمات ارشادية للطلاب لرفع درجة الامن النفسي لديهم.

المراجع العربية

القرآن الكريم

أبو عمرة، عبد المجيد عواد (2012). "الأمن النفسي وعلاقته بدرجة الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة - دراسة مقارنة بين ابناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

باطة، أمال (2003). اضطرابات التواصل وعلاجها، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

باطة، أمال (2012). "مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي لدى المراهقين والشباب، القاهرة، مكتبة الإنجلو مصرية، جمهورية مصر العربية.

زيد، زينب (2011). مفهوم المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سورية (دراسة تحليلية)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 9 (4)، 206-230.

السهلي، عبد الله حميد (2005). "الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العرجا، ناهدة وعبد الله، تيسير (2015). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، 3(62)، 75-122.

العرجا، ناهدة سابا وعبد الله، تيسير (2015). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم، بحث منشور، *المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب (السعودية)*، 31 (62)، 75-122.

2- اعداد مقرر لطلاب جامعة القدس المفتوحة بمختلف تخصصاتهم يتناول ثقافة المجتمع الفلسطيني ويعزز بالمقابل انتمائهم لوطنهم وتحسين شعورهم بالامن النفسي.

العقيلي، عادل (2004). "الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية
عمر، حجاج (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالدفاعية للتعلم - دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (15)، 88-121.

نعيسة، رغداء (2012) الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. *مجلة جامعة دمشق* -28 (3)، 141-163.

المراجع الأجنبية

Ghaidan, F (2014). The Psychological Security and Its Relationship with The Performance of Some Defensive Skills in Volleyball for Students of Fourth Stage/Faculty of Physical Education. *The Swedish Journal of Scientific Research* ISSN: 7(1), 68-93.

Mulyadi., S (2010). Effect of the Psychological Security and Psychological Freedom on Verbal Creativity of Indonesia Homeschooling Students. *International Journal of Business and Social Science*. 1(2); 110-131.

Peara carolen ،M.(2010) Discuss evolution incident in education on the law that determines the development of citizenship rights and duties of citizens since the nineties. *Social psychology education*:(2)13. 235-207

Sheldon ،M Filak, V., (2008). Manipulating Autonomy , Competence and Relatedness Support in A Game Learning Context; New Evidence that All Three Needs Matter. *The British Psychological Society*, 47 , 267-283.

Woyach, Robert B, (2009). *Leadership in Civic Education*. ERIC Digest, Publication- date